٢

والواحد فرد وهو شهر رجب قال اهل الاشارات ان الله
تعالى فرد وشهر رجب فرد فينبغي ان تكون محبته فردا حتى يطلع
لحدمته الفرد في الدنيا وبرؤيته الفرد في العقبى وقيل
المعنى لطرف شيء ومربع كله متفردة والسالكون طريق
الحق افراد وحكي ان امرأة في بيت المقدس كانت تقرأ في كل يوم
من رجب الف مرة قل هو الله احد وكانت تلبس
المسوح في شهر رجب كل يوم من صفة واوصت الى ابنها ان
يدفنها في صوفها فلما ماتت كفنها في ثياب من رقته فرآها
في منامه فقالت يا ابني انك غير راضية لاني لم تعمل بوصيتي
فانتبه من نومه فزعا ووضع صوفها وذهب فنبش قبرها
فلم يجدها فيه فراعه ونحيره فسمع قائلا يقول اما
سمعت ان من اطاعنا في رجب لا يترك في القبر وحيدا فريدا
فيا اخواني هذا شهر رجب شهر الله الاصب فيه تصب
الرحمة على التائبين وتفيض انوار القلب على العاملين وهو
الفرد من الاشهر الحرم وكانوا يسمونه الاصم لانه لا يسمع
فيه حس قتال ويسمونه منصل الاسنة لذلك وهو مشتق
من الترجيب وهو التعظيم وقيل سمي بذلك لان الاعضا
تثمر فيه بالطاعة يقال ارجبت الشجرة اذا اثمرت
ثم فتثمر اعضا المؤمن فيه العين بالبكا والاذان بسماع الخير
واليد بالصدقة والرجل بالمشي الى المحراب والى لمجالس واللسان
بالذكر وقيل رجب اسم نهر في الجنة ماؤه اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج لا يشرب
منه الا من صام شهر رجب ويقال له رجب بايام رمضان
الله

٣

الله يرحم الاعداء والشبان حتى لا يؤذون فيه الاولياء
والصالحين قال النبي صلى الله عليه وسلم شهر رجب
شهر الله وشهر شعبان شهري وشهر رمضان
شهر امتي والحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم رجب شهر
الله اي اذا رجعت الى بابي في رجب اغفر لك بلا شفيع وان
رجعت في شعبان احتجت الى شفاعة المصطفى صلى الله
عليه وسلم وان رجعت في رمضان احتجت الى شفاعة
المؤمنين قال النيسابوري رحمه الله تعالى ويقال اغفر لك
في رجب بلا شفيع واغفر لك في شعبان في ارضي جنان رسولي
واغفر لك في رمضان واشفعك في المؤمنين وجعلت هذه
الثلاثة اشهر حماما فيه كالحمام ثلاثة بيوت فيدخل في الاول
فيجلس ساعة ليدفا ثم يدخل البيت الثالث فيطهر
نفسه فهو رجب فشهر رجب شهر الاستغفار وشعبان
شهر الصلاة وشهر رمضان شهر القرآن ويقال رجب
لتزكية الصلاة وشهر شعبان للعمل والصوم وصوم رمضان
للصدقة والوفا رجب شهر الحرث وشعبان شهر
الزرع ورمضان شهر الحصاد ويقال رجب كالوضوء وشعبان
كالتشهد ورمضان كالصلاة فمن لم يتوضا في رجب
تم الندامة ويلبس في شعبان ثوب الوفا كيف يصلي في
رمضان وقال اهل الاشارات ان رجب ثلاثة احرف الراء
والجيم والبا فالراء رحمة الله والجيم جرم العبد وجنايته والبا بر الله
ان الله تعالى يقول اجعل جرمك وجنايتك بين رحمتي وبري
ويقال ان شهر رجب كالاشجار وشعبان كالازهار ورمضان

البيت الثاني
يرحلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)